قصة وعبرة

كتبها: د.طارق البكري

صديقتي المخطئة.. عفواً

عادت من رحلة إلى حديقة الحيوان، لم تكن سعيدة كعادتها.. سألتها: رحلة اليوم متعبة.. أليس كذلك؟!

نظرت مني إلى وجه أمها.. وانفجرت بالبكاء: أتذكرين صديقتي رباب التي ساعدتها السنة الماضية في مادة الحساب وأعطيتها عددا من قصصي الجميلة.. وعندما مرضت ذهبت لزيارتها في المستشفى وأحضرت لها هدية كبيرة؟!

ثم قالت مني بحدة: رباب هذه.. صديقة مخادعة! عندما تحتاجني أراها معي دوما، وعندما احتجت إليها تخلت عني بكل بساطة، تصوري يا أمي.

توقفت مني عن الكلام ثم تساقطت الدموع من عينيها وقالت: عندما وصلنا إلى حديقة الحيوان، اكتشفت أنني نسيت محفظة نقودي في المنزل.. لم أنسها بسبب الإهمال، بل لأني كنت مشغولة في التفكير بالرحلة.. طلبت من رباب أن تسلفني قيمة تذكرة الدخول لكنها رفضت.. لو لم تتفهم مشرفة الرحلة مشكلتي لعدت إلى المنزل، فقد اشترت لي التذكرة من جيبها الخاص.

ماذا فعلت بعدما دخلت إلى الحديقة؟

قاطعت رباب.. لم أتكلم معها.. لعبت مع صديقاتي الأخريات.. لقد قررت مخاصمتها طوال حياتي، سأطلب من كل صديقاتي عدم التحدث معها بعد اليوم.

الأم: ألا يوجد حل آخر.. أتظنين أن هذا هو الحل الأنسب؟

فكرت مني.. قالت: قد أكون أنانية بعض الشيء.. اعتقد أن صديقاتي لن يقبلن مقاطعتها من أجلي.. فهي لم تخطئ بحقهن.

الأم: ألا يوجد حل آخر؟

مني: سأطلب منها أن تعيد إلي جميع الأغراض التي أعطيتها إياها.. ولن أعطيها شيئا بعد اليوم.

الأم: هل تعتقدين أنه حل مناسب؟

فكرت مني.. وقالت: ربما قالت عني صديقاتي إني طماعة.. ولا أحب الخير والعطاء.. وقد يبتعدن عني ولا يثقن بي بعد ذلك.. وأنا في الحقيقة أكره الطمع والرياء.

قالت الأم بهدوء: هل فكرت أنها ربما لم تكن تملك المال الكافي؟!

لا.. أبدا.. لقد رأيتها تشتري أشياء كثيرة داخل الحديقة، كما أن قيمة التذكرة رخيصة جدا.

إن ما فعلته أمر مؤسف حقا، لم يكن موقفها متوقعا، لكن عليك أن تستمري على موقفك الطيب، فأنت لم تفعلي الأشياء الجميلة معها من أجل الحصول على مقابل.

هزت مني رأسها موافقة وقالت: كلامك صحيح.. لكن..

الأم: اسمعي يا مني.. عليك أن تفرحي لأنك تملكين عقلا تميزين به الصواب من الخطأ.. يجب أن تترفقي بها.. لا أن تحاسبيها وتغضبي منها. أنت تعرفين خطأها.. وهي لا تعرف صوابك.. فافرحي لأنك تعرفين الصواب والخطأ.. كما أنها ستحزن عندما تكتشف أنها أخطأت من جانبين: الأول: الخطأ نفسه والثاني: جهل ما هو صواب.

قالت مني بهدوء: كلامك مقنع حقا يا أمي.. ما أعظمك من أم.. ماذا يجب أن أفعل الآن؟

ما دمت مقتنعة برأيي تماما عليك مساعدتها لتكتشف بنفسها سوء تصرفها.

ما رأيك لو أتحدث معها ونناقش الأمر فيما بيننا؟

حل معقول جدا.. اتصلي بها الآن.. قومي بدعوتها لتناول الغداء معك غدا.. فهو يوم عطلتكما من المدرسة وأنا سأعد لكما طعاما شهيا.

قامت مني فورا، اتصلت برباب ودعتها للغداء.. تعجبت رباب.. كانت الدعوة مفاجئة.. لم تتوقع أن يكون موقف مني على هذا الشكل، قالت: أبعد كل ما فعلت معك؟ إني آسفة حقا.. لست أدري ماذا أقول.

تابعت رباب: أنت دوما أفضل مني، لا تتركين أحدا يتفوق عليك بالخير، سآتي غدا لأعتذر منك.

وضعت مني سماعة الهاتف.. كانت سعيدة للغاية.. ظهرت ابتسامة رضا كبيرة على وجهها، قالت: لقد تعلمت اليوم يا أمي درسا عظيما.

خواطر

بقلم: عالية سويد

إليك...أمي

أشعر بهمساتها في كل ليلة وصباح تدعو الله من أجلي،
فكم كتمت بداخلها الكثير من المواجع والآلام لتعلمني كيف أبتسم عندما أضعف،
أعلم أنها تخفي تلك الدموع عني لتظهر بأقوى صورة أمامي
كيف لي لا أقتدي بها وهي وحدها التي سهرت ترعاني لكي تؤمن لي مستقبلي ولتجعلني أصل إلى ما عليه أنا الآن
هي وحدها التي علمتني كيف أبتدئ يومي وكأنه حياة جديدة لطالما علمتني كيف أحب الخير للجميع
إليك... أمي أهدي جميع اللحظات التي شعرت فيها بالفرح
إليك وحدك فأنت لست مجرد نعمة أوصى الله بها،
أنت شيء ثمين يعجز قلمي عن وصفه فمهما بلغ عدد دعواتي بكل سجدة في صلاتي لن أستطع أن أوفيك حقك وأشكر الله على وجودك في حياتي متضرعة إليه أن يحفظك ويديمك لي.

شعراء عباسيون

أبو فراس الحمداني

هو الحارث بن سعيد بن حمدان الحمداني، يرجع أصله إلى قبيلة تغلب، ولد في العام 320هـ قتل أبوه وهو في الثالثة من عمره، وتربى أبو فراس على يد أمه وبرعاية ابن عمه سيف الدولة الحمداني، الذي حالما أصبح حاكما لحلب، اصطحبه معه لتميزه بالأدب والفروسية والعلم

اشتهر مجلس سيف الدولة بالعلماء والشعراء، أمثال المتنبي، والفارابي، وغيرهما، إلا أنه قرب ابن عمه منه، واصطحبه في غزواته، واستخلفه في أعماله المهمة، وانتهى الأمر بأن قلده إمارة منبج.

عاش أبو فراس مرارة الأسر والغربة في القسطنطينية بعد ان غدر به أفراد من حاشيته وأخذوه أسيرا، على أن يبادل الملك الروماني أبا فراس بابن أخته الذي كان أسيرا لدى سيف الدولة الحمداني.

تأخر سيف الدولة في افتداء أبي فراس، فوصلت غربته في السجن ما يقارب السنوات السبع، وعليه، نراه يُخلّد مشاعره وحزنه في شعره، الذي عرف باسم الروميات، إذ يفرغ فيها آلامه وحسرته على طول سجنه، متسلحا بالصبر والجلد، إلى أن تم فداؤه.

توفي أبو فراس الحمداني في العام 357هـ عن عمر يناهز السابعة والثلاثين، تاركا وراءه إرثا شعريا في الديوان العربي.

عالم الحيوان

معلومات غريبة

● نجم البحر لديه عين واحدة على نهاية كل ذراع من أذرعه.

● الزرافة لا توجد لها أحبال صوتية.

● الخلد يمكنه حفر نفق بطول 300 ميل خلال ليلة واحدة فقط.

● طائر النحام (الفلامنغو) وردي اللون بسبب تناوله الجمبري (الربيان) بكثرة.

● التايغون (بالإنجليزية: Tigon) هو حيوان ينتج عن تزاوج ذكر النمر مع أنثى اللبؤة، واللايغر (بالإنجليزية: liger) هو حيوان ينتج عن تزاوج ذكر الأسد مع أنثى النمر.

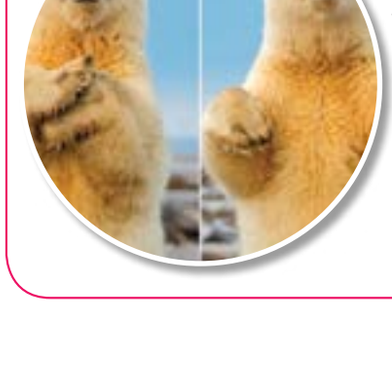

● جنين الحوت ينمو داخل رحم الأم حتى يبلغ طوله ثلث طولها.

● القطط يمكنها سماع الأمواج فوق الصوتية.

● أنف الكلب يكون رطبا ليتمكن من التقاط أصغر قطرات المادة الكيميائية التي تتكون منها الروائح.

● الدببة القطبية أكبر أنواع المفترسات التي تعيش على سطح الأرض.

قصة مصورة